

تفسير ابن كثير

وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ^ج هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ

(فمن شاء ذكره وما يذكرون إلا أن يشاء الله) كقوله (وما تشاءون إلا أن يشاء الله)

[الإنسان : 30] . وقوله : (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) أي : هو أهل أن يخاف منه

، وهو أهل أن يغفر ذنب من تاب إليه وأتاب . قاله قتادة . وقال الإمام أحمد : حدثنا زيد

بن الحباب ، أخبرني سهيل - أخو حزم - حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال :

قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية : (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) وقال :

" قال ربكم : أنا أهل أن أتقى ، فلا يجعل معي إله ، فمن اتقى أن يجعل معي إلهها كان

أهلاً أن أغفر له " . ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث زيد بن الحباب ، والنسائي من

حديث المعافى بن عمران ، كلاهما عن سهيل بن عبد الله القطعي ، به ، وقال الترمذي

: حسن غريب وسهيل ليس بالقوي . ورواه ابن أبي حاتم عن أبيه ، عن هذبة بن خالد ،

عن سهيل ، به . وهكذا رواه أبو يعلى والبزار والبخاري ، وغيرهم ، من حديث سهيل

القطعي ، به . آخر تفسير سورة " المدثر " والله الحمد والمنة [وحسبنا الله ونعم الوكيل]